لا مكان للتطرف والإرهاب في يمن الإيمان والحكمة والاعتدال والسلام

علي عبدالله صالح

14 أكتوبر
Email: 14october@14october.com
www.14october.com

www.14october.com

عدد من المشاركين في ورشة (الهجرة وقضايا الاتجار بالبشر) بعدن يتحدثون لـ 14 أكتوبر :

الورشة ثرية بمعلوماتها حول حقوق وواجبات المهاجرين واللاجئين

الحكومة ومنظمة الهجرة مسؤولتان عن رفع وعي المهاجرين بحقوقهم

ناقشت الورشة التي عقدتها المنظمة الدولية للهجرة في محافظة عدن عدداً من القضايا المتصلة بالهجرة وقضايا الاتجار بالبشر وحقوق المهاجرين ودور وسائل الإعلام في إيصال الرسالة الإعلامية إلى الجماهير وتوعيتهم بخطورتها على أنفسهم ومجتمعهم وتعريفهم بأسباب الهجرة ودوافعها وكيف نعرف المهاجرين بحقوقهم وواجباتهم في بلاد المهجر باعتبار الوسيلة الإعلامية هي جهة الاتصال الأساسية مع مختلف فئات المجتمع في بلورة الرأي العام حول العديد من القضايا المجتمعية.

الورشة شارك فيها أكثر من (30) إعلامياً وإعلامية من مختلف الوسائل الإعلامية وتناولت العديد من المواضيع التي تهم الإعلاميين وتساعدهم في رفد أعمالهم الإعلامية بالمعلومات الخاصة بهذه القضايا ..صحيفة (14أكتوبر) التقت بعدد من الإعلاميين وكانت الحصيلة في الآتي:

أجرت اللقاءات/ خديجة الكاف

المنظمة تأسست في عام 1951

الأخت أحلام المسني – مساعد مشروع المنظمة الدولية للهجرة ومنسقة الورشة أوضحت أن تنفيذ هذه الورشة يأتي في إطار مشروع المساهمة في تطوير الاستجابة السريعة للهجرة المختلطة في القرن الأفريقي واليمن على أساس مبادئ حقوق الإنسان.. مضيفة أن المنظمة تأسست في عام 1951 ومنذ تأسيسها تهتم بالقوانين الإنسانية عبر تنظيم الهجرة ومنافعها للمهاجرين والمجتمع بشكل عام.

وأشارت إلى أن المنظمة تعتبر مؤسسة عالمية حكومية تعمل مع شركائها بالمجتمع الدولي، من أجل المساعدة للحوار البناء وتفعيله لمواجهة تحديات الهجرة والتفاهم المتقدم حولها، وتقديم الضمان الاجتماعي والاقتصادي عبر الهجرة وحماية الإنسانية من المصاعب وصون مصالح المهاجرين.

رفع وعي المهاجر بحقوقه

ومن جانبها أكدت الأخت إيمان مشهور مساعد مشروع الحماية والمساعدة في المنظمة الدولية للهجرة والمدربة للإعلاميين في الورشة أن هدف هذه الورشة هو إيصال الرسالة الإعلامية عبر مختلف وسائل الإعلام بشأن قضايا الهجرة ورفع الوعي الجماهيري واحترام حقوق المهاجر وترجمتها في موادهم الإعلامية وتوضيح القوانين وموقف اليمن منها، كما تعطي المهاجر اللاجئ فكرة عن هذه القوانين الدولية وكيفية التعامل معها، ويجب على الحكومة والمنظمة الاهتمام برفع وعي المهاجر بحقوقه والمواطنين، سواء أكان حقه في الحياة أو حقه في الحماية أو التعليم أو الصحة.

وأكدت الأخت إيمان أن الورشة تناولت بعض المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالهجرة والهجرة غير النظامية وأشكالها وكذا الاتجار بالبشر باعتباره الموضوع الرئيسي الذي سيناقشه المشاركون في الورشة بالإضافة إلى حماية المهاجرين من خلال القوانين الدولية وموقف اليمن من هذه القوانين والاتفاقيات والتزامات اليمن تجاه حقوق المهاجرين وحقوق الإنسان بشكل عام إضافة إلى التركيز على الهجرة الداخلية في ظل المتغيرات التي تشهدها بلادنا وكذا تنقلات الأشخاص بين المحافظات .

وأشار الأخ أحمد عرمان- مستشار قانوني في المنظمة الدولية للهجرة- إلى أن «مثل هذه الورش تقوم على زيادة الوعي لدى الإعلاميين في مجال حقوق المهاجرين الذين بدورهم الإعلامي سينقلون فكرتنا إلى شرائح المجتمع المختلفة، وكيفية التعامل مع حقوق المهاجرين وقضايا الاتجار بالبشر».

وأضاف في سياق حديثه أن الأعلام يلعب دوراً مهماً جدا في إيصال مثل هذه القضايا إلى الجهات المعنية التي قد تحقق بدورها الحماية اللازمة للمهاجر من أي بلد كان وكذا مكافحة الاتجار بالأشخاص من الجنسين لأغراض الدعارة .

التشريع اليمني يحظر الاتجار بالأشخاص

بينما أوضح الأخ اشرف ميلاد مسؤول التدريب في المجلس الدنماركي للاجئين في اليمن أن الورشة تناولت قضايا الاتجار بالبشر والتهريب وأوجه التشابه والاختلاف بينهما والأوراق المتعلقة بالهجرة وعلاقتها بالتشريعات والسياسات اليمنية ذات الصلة والاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها اليمن بهذا الصدد،أنا كمدرب في هذه الورشة حول الهجرة وقضايا الاتجار بالبشر سبق أن دربت اللاجئين والمهاجرين في اليمن منذ أحد عشر عاماً كما دربت القضاة والمحامين ومسؤولين وموظفين في السلطة اليمنية.

وأضاف أن الاتجار بالأشخاص هو تجنيدهم أو نقلهم أو إيواؤهم أو استقبالهم بواسطة التهديد بالقوة أو استعمالها أو غير ذلك من أشكال القسر أو الاختطاف أو الاحتيال أو الخداع أو استغلال الأشخاص ويتمثل كحد أدنى باستغلالهم في الدعارة أو الاستغلال الجنسي أو الخدمة قسرا أو الاسترقاق أو الممارسات الشبيهة بالرق أو الاستعباد أو نزع الأعضاء . وأشار إلى أن قانون حقوق الطفل لسنة 2002م تنص المادة (164)منه على ((مع عدم الإخلال بأي عقوبة اشد منصوص عليها في أي قانون آخر .. يعاقب بالحبس مدة لاتقل عن عشر سنوات ولاتزيد عن خمس عشرة سنة كل من اشترى أو باع أو تصرف بأي شكل كان في طفل ذكر أو أنثى »،وكما ينص على حظر أي شكل من أشكال الرق أو الاتجار بالبشر إلا أن القانون مازال فيه أوجه قصور كثيرة في معالجة هذه الظاهرة .

وأفاد الأخ احمد صالح مبارك –مسؤول التحصين ضد الأوبئة (العيادة المتنقلة) التابعة للمنظمة الدولية للهجرة قائلاً: كانت الورشة في وقتها المناسب في ظل هذه الأوضاع التي يظن الكثيرون بأنهم سيفعلون فيها ما يريدون دون رقابة.

وأشار إلى إن التشريع اليمني يحظر الاتجار بالأشخاص بكل أشكاله إلا أنه حتى الآن لم تعكس التعريفات التي وردت في الاتفاقيات الدولية نظرا لان قانون الجرائم والعقوبات لم يخضع لأي تقييم وخصوصا مواده المتعلقة بجريمة الاتجار وفقا لبرتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص وخاصة النساء والأطفال .

وأضاف أن اللاجئين يعانون من التمييز العنصري والضغوط النفسية التي يتلقونها من أفراد المجتمع فلابد للإعلام أن يتناول مثل هذه القضايا ويبين أسباب وجود اللاجئين في بلاد غير بلادهم عند حدوث الصراعات في بلادهم ، والتوعية بحقوق وواجبات اللاجئين والمهاجرين عن طريق كافة وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة والتواصل التفاعلي بين الإعلاميين وأفراد المجتمع.

حقوق وواجبات المهاجرين واللاجئين

وتحدث الأخ نجيب فضل مدير الاخبار في إذاعة عدن قائلا: نحن كإعلاميين سعدنا كثيرا بهذه الورشة التي اقل مايمكن أن يقال عنها أنها كانت ثرية ومفيدة ومثمرة بمعلوماتها القيمة حول حقوق وواجبات المهاجرين واللاجئين والنازحين كما تم إلقاء الضوء على قضايا ومشاكل الاتجار بالبشر وما يترتب عليها من حالات مأساوية وكيفية معالجتها من جميع النواحي ومحاولة حماية من يتعرضون لهذه الانتهاكات ومساعدتهم.

وأوضح في سياق حديثه أن الإذاعة تتناول العديد من المواضيع الاجتماعية الحقوقية التي تواكب التطورات الحاصلة لجميع المشاكل والقضايا التي يعاني منها المجتمع كما إن قضية الاتجار غير مستفحلة كقضية عمالة الأطفال وقد تناولتها كل جهة إعلامية من زاويتها والبعض تناولها لغايات إنسانية تخلو من نكهة سياسية . وأضاف أن حظر الاتجار بالبشر منصوص عليه في التشريعات الوطنية والتشريعات الدولية التي صادقت عليها الجمهورية اليمنية وقد نص القانون في اليمن على تجريم الاتجار بالبشر والعبودية إلا أنه لم يأخذ نصا بالتعريف الوارد في البروتوكول حيث نصت المادة (248)من القانون لسنة 1994م بشأن الجرائم والعقوبات أولا: كل من اشترى أو باع أو أهدى أو أي تصرف كان في إنسان ،وثانيا :كل من جلب إلى البلاد أو صدر منها أنسانا بقصد التصرف فيه ((ويعاقب بالحبس مدة لاتزيد على عشر سنوات)).

الكشف عن قضايا الاتجار بالبشر

وأشارت الأخت انتصار عبدالجليل مذيعة ومراسلة ميدانية في قناة عدن الفضائية إلى أنه تم في هذه الورشة مناقشة العديد من المواضيع المتعلقة بالهجرة ودوافعها وكيفية حماية المهاجرين من الاستغلال.

وأضافت: أتمنى أن يكون لدينا برامج في وسائل الإعلام المختلفة عن مسألة قضية الاتجار بالبشر فهي جريمة بحق الإنسانية والمتاجر إما عن طريق التهريب إلى بلد آخر من اجل الاستغلال أو البيع بأموال طائلة إلى مهرب آخر دون أدنى مراعاة لأي حقوق لهذه الضحية التي تم الاستغلالها بهذه الطريقة المشينة ونناشد جميع الجهات الإنسانية والدولية بالحد من هذه الظاهرة .

تحدث الأخ ابوبكر الجبولي صحفي ومراسل صحيفة أخبار اليوم عن تجربته الميدانية في مجال الكشف عن قضايا الاتجار بالبشر قائلا : أن الحصول على معلومات متعب جدا بسبب حرص المهربين على إخفاء جرائمهم خوفا من الملاحقة القانونية حيث ظهرت وبشكل غريب حالات مصابة جراء تعذيب عنيف في العديد من المستشفيات فحاولنا الحصول على شهادات من الضحايا حول ما يتعرضون له أثناء هجرتهم أو أثناء الاتجار بهم وتوصلنا إلى معاناة العشرات من المهاجرين الأفارقة واستغلالهم بأساليب سيئة للغاية، فهذه القضية شائكة ونتمنى من الجميع التعاون مع الجهات المعنية لاتخاذ الإجراءات اللازمة في معالجة هذه القضايا الإنسانية.

وعرف في سياق حديثه معنى الرق بقوله : هو حالة أو وضع أي شخص تمارس عليه السلطات الناجمة عن حق الملكية ، كلها أو بعضها و تجارة الرقيق تشمل جميع الأفعال التي ينطوي عليها اسر شخص ما أو احتجازه أو التخلي عنه للغير بقصد تحويله إلى رقيق ، وكذا بغية بيعه أو مبادلته ،أي الاتجار به.

رئيس اتحاد شباب اليمن فرع عدن في حديث لـ 14 أكتوبر :

صنع القرار والرقابة على الانتخابات والبحث عن حلول لمشكلة البطالة من أولوياتنا

نطمح إلى استكمال البنيان الهيكلي التنظيمي للاتحاد في المحافظة

يلعب الاتحاد العام لشباب اليمن منذ تأسيسه دورا فعالا في الاهتمام بالشباب وتنمية قدراتهم الجسمانية والعقلية والإبداعية والاجتماعية، حيث بدا فرع الاتحاد بعدن الاهتمام بالترويح والترفيه عن الشباب وإتاحة ممارسة هذا الحق في حياة هادئة تساهم بقسط كبير، ومؤثر في الخدمة العامة.

وقد احتلت الرعاية الثقافية والأنشطة الثقافية والإبداعية مساحة لا بأس بها، وحضورا فعالا بهدف انتظام عمل الشباب في الميادين كافة.. كما يعمل فرع الاتحاد جادا ومتواصلا لإنقاذ الشباب في المحافظة من آفات وأمراض ثقافية واجتماعية إذ أنهم بحاجة إلى جهود المخلصين من المؤسسات الشبابية والرسمية والشعبية وعناية الصادقين وكفاءة ذوي الخبرة والمجتهدين واهتمام جميع المؤسسات وجمع الإمكانات والقدرات والكفاءات للعمل على وضع الشباب في مأمن اجتماعي خلال مراحله المنسابة والمتدفقة حيوية ونموا وتطورا وتكاملا؛ لأن الشباب بما يمتاز به من قدرات واستمرار في التكاثر والنمو يشبه النهر العظيم الذي تتدفق مياهه في كل صوب ليروي أرضنا الطيبة.

ولمعرفة المزيد من التفاصيل التقينا القيادي الشبابي رئيس فرع الاتحاد العام لشباب اليمن في عدن الأخ محمد أحمد علي هيثم .. وكانت حصيلة اللقاء على النحو التالي:

لقاء / صقر العقربي

■ محمد أحمد علي هيثم

▫ هل لكم أن تسردوا لنا القصة الكاملة للبدايات في تجربة النشاط الشبابي والثقافي والاجتماعي والإنساني بفرع الاتحاد منذ التأسيس حتى يومنا هذا؟

▫▫ فرع الاتحاد منذ تأسيسه في (4 مارس 2006م) أنجز ما يزيد على (200) نشاط، توزع في جوانب التوعية السكانية والأمراض العصرية، وفي مجال الصحة الإنجابية وأهمية الحفاظ على البيئة وتثقيف الشباب بالمتغيرات الديموغرافية، وكذلك إشراك الشباب في صنع القرار والرقابة على الانتخابات والبحث عن حلول لمشكلة البطالة وتشغيل الشباب وإشراكهم في تنمية مجتمعاتهم وتنمية القيادات الشابة من الجنسين من أولوياتنا، والمشاركة في الأعياد الوطنية على مستوى المحافظة والجمهورية.

▫ماذا عن النشاط الثقافي؟

▫▫ شملت نشاطاتنا الثقافية المسابقات الثقافية والفكرية وعززنا التنافس المعرفي بين صفوف طلاب التربية والتعليم من مديريات محافظة عدن كافة في المسابقة الثقافية الأولى والثانية، في عامي 2006 و2007م وكذلك تنظيم عدد من الأمسيات الثقافية والتوعوية المتنوعة، وفي النشاط التنموي والمسرحي والفني وإقامة مهرجان للفنون التشكيلية للفنانين الشباب وهو المهرجان الرابع للشباب في عدن الذي نظمه الاتحاد العام لشباب اليمن، وتوزيع جوائز للفنانين التشكيليين، وكان لنا مشاركات في الأنشطة الثقافية كافة، في الأعياد الوطنية المجيدة.

▫ هل كان للاتحاد نصيب من اهتمام المنظمات الدولية الداعمة لبرامج الشباب؟

▫▫ نعم.. برنامج تمكين الشباب اقتصاديا من البرامج الكبيرة، التي نفذها الاتحاد العام لشباب اليمن فرع عدن تحت هدف (لخلق فرص عمل وبناء القدرات ودعم المشاريع الصغيرة)، بالتعاون مع منظمة رعاية الأطفال بعدن، والوكالة الدولية للإنماء الدولي، ومن خلال هذا البرنامج تم تدريب (300) شاب وشابة من محافظة عدن في عام 2010م، وسيتم في نهاية العام الحالي التعاقد مع برنامج كاب (تعرف إلى عالم الأعمال)، التابع لمنظمة العمل الدولية، لأخذ دورات في التربية الريادية، لفئة الشباب فقط، ليكون الشاب قادرا على خلق فرصة عمل لنفسه، وسيكون حتما في المستقبل تعاون مع المنظمات الدولية الداعمة لبرامج الشباب.

▫ ما هي النشاطات التي نفذتموها خلال الأيام القليلة الماضية؟

▫▫ آخر نشاط كان لفرع الاتحاد هو مبادرة لزيارة الأطفال المصابين بأمراض السرطان في مستشفى الوحدة التعليمي بمركز أمراض الدم وأمراض الأطفال في ثاني أيام عيد الفطر المبارك في محاولة لزرع الابتسامة في وجوههم لعلهم ينسون آلامهم ولو لبرهة من الزمن، وتم توزيع الهدايا والألعاب للأطفال المصابين بالسرطان، وهذه المبادرة هي الثالثة لفرع الاتحاد بعدن، بدعم من الاتحاد العام لشباب اليمن بقيادة الأخ معمر الإرياني شاكرين جهودهم لدعم الأنشطة الإنسانية المتواصلة.

▫ ما هي الجهات التي مكنتكم من إنجاز هذه الأنشطة؟

▫▫ الجهات التي دعمتنا في إنجاز هذه الأنشطة هي قيادة المجلس المحلي بالمحافظة وقيادة الاتحاد العام لشباب اليمن، كون فرع عدن لا يمتلك ميزانية تشغيلية سنوية لتسيير أنشطته، ولذلك فأكثر أنشطتنا يتم تقديمها من قبل الاتحاد إلى المجلس المحلي للمحافظة والاتحاد العام لشباب اليمن، شاكرين لهم دعمهم المستمر لقيادة فرع عدن.

▫ كيف تقيمون علاقاتكم مع المؤسسات الأكاديمية ومؤسسات المجتمع المدني والتربوية؟

▫▫ من خلال إطلاعكم على النشاطات التي ينفذها الاتحاد هناك همزة وصل بين الاتحاد والمؤسسات الأكاديمية من خلال استشارة المؤسسات الأكاديمية في الأنشطة المقدمة وتسهيلهم لنا بعض الأعمال الشبابية في مؤسساتهم وإشراكهم فيها، وإشراك الشباب في المراكز الصيفية الشبابية النوعية تحت إشراف مكتب التربية والتعليم.. كما أن بعض مؤسسات المجتمع اعتمدت على الاتحاد العام لشباب اليمن لتسيير أنشطتها مع الشباب وبعد تأسيس فرع الاتحاد ظهرت كثير من الأنشطة، وتم فتح المجال للشباب عبر تكوين جمعيات وملتقيات شبابية تحت إشراف الاتحاد والتعاون معهم في تنظيم أعمالهم مع المنظمات الدولية والقطاع العام بتقديم التسهيلات لهم أو تعريفهم بالعمل المؤسسي الخاص بالشباب.

▫ رؤيتكم المستقبلية للاستكمال التنظيمي للاتحاد في المناطق النائية والريفية من المحافظة وكذلك المناطق الساحلة على وجه الخصوص؟

▫▫ نحن نطمح إلى أن يستكمل البنيان الهيكلي التنظيمي للاتحاد في عموم مناطق المحافظة بحضرها وريفها وساحلها، ولكن هذا مرتبط بدعم وتشجيع المجلس المحلي، وقيادة المحافظة والاتحاد العام لشباب اليمن، ومن شأنه استيعاب جميع الشباب في هذه المناطق ودمجهم في أنشطة الاتحاد مستقبلا.